

### \* موقف قريش العدائي

لقد امتزج المجتمع المكي بخروج هذا العدد منه، ورأوا أن عملية الإبعاد عن ميدان الصراع هو تثبيت لما يدعو إليه محمد ﷺ وأن سلامة أصحابه في الحبشة وامتلاكهم لحريتهم سيمكنهم مستقبلاً من بناء ذواتهم، ونشر رسالتهم، حيث أن خطرهم سيعظم، والتعاطف معهم سيكبر، فكان لابد من إعادتهم تحت السيطرة، فلعلمهم يرتدون ويتركون دين محمد ﷺ ..

لقد أرسلت قريش عمرو بن العاص وعبدالله بن ربيعة يحملان الهدايا إلى النجاشي وبطارقته، فقابلوا النجاشي فقالا له: أيها الملك، إن فتية منا سفهاء فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، جاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد لجأوا إلى بلادك، وقد بعثنا إليك فيهم عشائريهم، أبائهم وأعمامهم، وقومهم لتردهم عليهم، فإنهم أعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه.

فقال بطارقته - وقد تسلّموا الهدايا مسبقاً وأثرت فيهم - صدقاً أيها الملك، قومهم أعلم بهم، فأسلمهم إليهما.

فغضب النجاشي ثم قال: لا، لعمر الله، لا أردهم حتى أدعوهم فأكلهم فأنظر في أمرهم! قوم لجأوا إلى بلادي، واختاروا جواربي على جوار غيري فإن كانوا كما يقولون أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما، وأحسنتم جوارهم ماجاوروني.

### \* المسلمون في مجلس النجاشي

ثم أرسل النجاشي إلى أصحاب رسول الله ﷺ فلما جاءهم رسوله قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟

قالوا: نقول والله ما علمنا، وما أمرنا به نبينا ﷺ كأننا في ذلك ما هو كائن.

واتفقوا أن يكون المتحدث عنهم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فلما جاؤوا وقد استدعى النجاشي أساقفته، فنشروا كتبهم حوله. سألهم:

ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا به في ديني ولا في دين أحد من هذه الملل؟